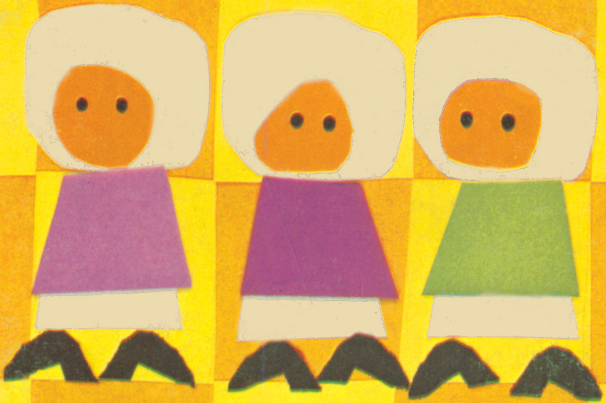
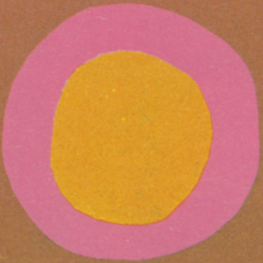
# أبطال صغار





# أبطال صغار

قصة فريد كامل وبهجت

رسوم بهجت



في إحدى المُدنِ الصَغيرةِ
داخلَ الأرضِ المُحتلَّةِ ، وَقَبْلَ
أنْ تَغْرُبَ شَمْسُ النهارِ كانَ
اجتماعُ الابطالِ الثلاثَةِ قَدِ
انقَضَى وانْطَلَقُوا الى مَنازِلِهِمْ ..



وبعدَ ساعةٍ
واحدةٍ ، عادَ
كلّ مِنهُم وهوَ
يَحمِلُ في يدهِ
شيئاً ما ..

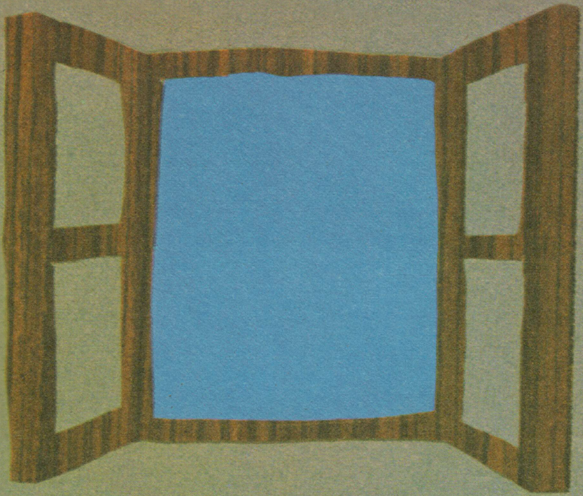
وساروا جَنْباً إلى
جَنْبٍ حتَّى وصلوا
الى مداخلِ المدينةِ الثلاثةِ





وعندَ بَشائِرِ الفَجْرِ عادَ
الابطالُ وجَلسوا في مَنزِلِ
أحَدِهِم والإِجْهادُ يَظهرُ على
وجوهِهِم .





قالَ الأولُ :

« لقد تَمَّتْ مُهِمَّتي بِنَجاحٍ ..
انتظرْتُ على مُنْحَنى الطَّرِيقِ
الجَبَلِيِّ حتَّى إذا ما بَدَتْ
سَيَّاراتُ العدوِّ من بعيدٍ ،
سَكَبْتُ الزيتَ على أرضِ
الطَّرِيقِ ..





وكانتِ النَتيجَة باهرةً للغَايةِ . »





قالَ الثاني :

« لقدْ كانتْ مُهِمَّتي أسهَلَ ..
وضَعْتُ قِطَعَ السُّكَّرِ في
مُسْتَوْدَعاتِ « البَنْزينِ » لسياراتِ
العَدُوِّ المَوْجودَةِ بِمُعَسْكَرِهِم ،
على مَدخلِ المدينةِ .





وعندما

صَدَرَ الأمرُ لِسَائقي السيَّاراتِ

بالانطلاقِ كانَ

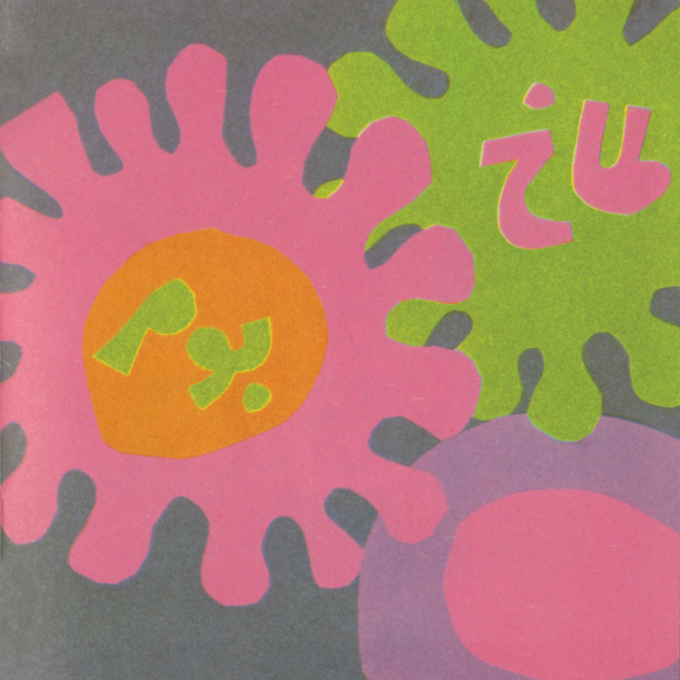
مَنْظَرُهُمُ فريداً.»



ضَحِكَ الثالثُ وقالَ :

« لَمْ تَكُنْ في مُهِمَّتي أيَّةُ صُعُوبةٍ . وصَلْتُ الى المَكَانِ الذي يَتَفَرَّعُ منهُ الطريقُ العامُّ . كانتْ أمَامِي عِدَّةُ طُرُقٍ وعلى كلِّ طَريقٍ إشارَةٌ تَدُلُّ عليها :



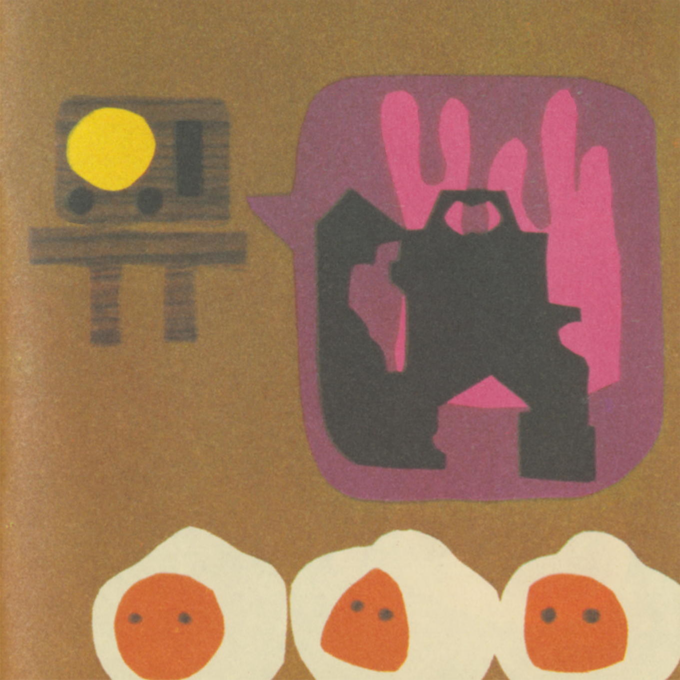


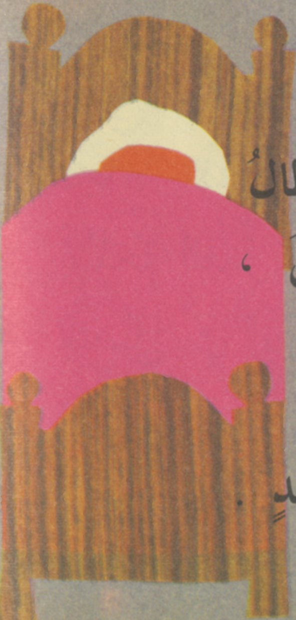
« الطريقُ إلى المدينةِ » ،
« وطريقٌ خطِرٌ » : « ممنوعٌ
المرورُ » ، « احْذرِ الهاويةَ » .
كُلُّ ما فَعَلْتُهُ هوَ تَبْديلُ أماكنِ
هذه الإشاراتِ .. وكانَ
مَنْظَراً مُثيراً حقاً » .



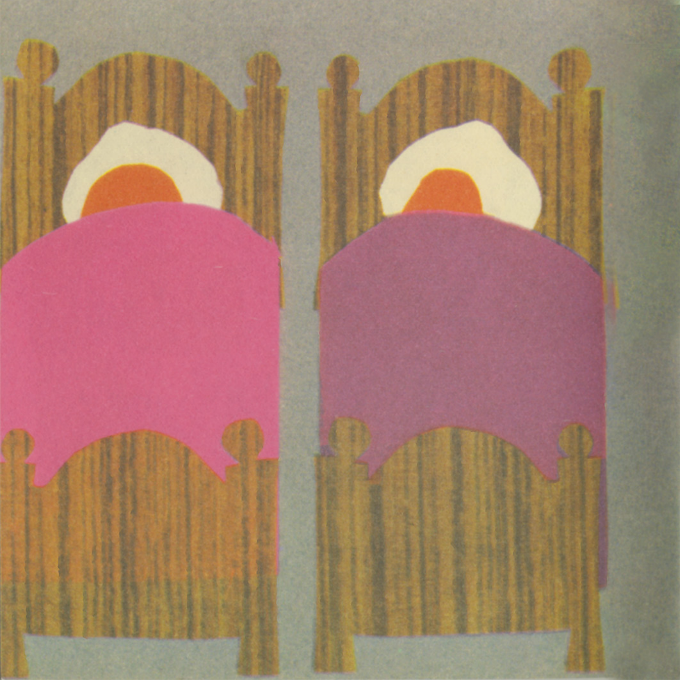


ضَحِكَ الجَميعُ .. وفَجْأَةً أَعْلَنَ المُذِيعُ من « إذاعَةِ الثورةِ » عن نَجَاحِ الفِدائيينَ في نَسْفِ مصنع أسْلِحَةٍ للعدوُّ. وقال المذيعُ : « إنَّ الفَضْلَ في نَجَاحِ العَمَلِيَّةِ يَرجعُ إلى الذينَ قامُوا بتَعْطِيلِ النَجَداتِ التي أرْسَلَهَا العدوُّ إلى مَدَاخلِ المدينَةِ الثلاثة . »





وَلَمْ يَسْمَعِ الأبطالُ
الثلاثَةُ هذا التّعْليقَ ،
لأنَّهُمْ كانُوا
قَدْ نامُوا وهُمْ
يَحْلَمُونَ بِيَومٍ جديدٍ .





الطبعة الاولى ١٩٧٥
الطبعة الثانية ١٩٧٥
الطبعة الثالثة ١٩٨٠
الطبعة الرابعة ١٩٨٢
الطبعة الخامسة ١٩٨٦

طباعة: مؤسسة دار الريحاني، هاتف ٨١٤٩٨٨، ص.ب ١٢/٥٣٧٨، بيروت.

# سلسلة

# قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة . لون من الحكايا تقول : هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معاً !!

صدر من هذه السلسلة :




دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة بناية الترك ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان